التربية الجمالية ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية

أ.د / عبير عبد الله شعبان
أستاذ الخزف ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

ملخص البحث :

مفهوم التربية الجمالية:

تعنى التربية علي تنمية ذوق الإنسان وتنشئته على حب الجمال وتقديره في كل مظاهره، فالشعور بالجمال أكبر نعمة، وتربية الذوق خير ما يقدم إلى الناشئ حتى من ناحية تقويم أخلاقه، فإنَّ الذوق الجمالي إذا شاع في مكانٍ شاعت فيه السكينة والطمأنينة ونعومة المعاملة وجمال السلوك، وإنْ انعدم في مكان خشنت المعاملة وساء السلوك وكثر هياج الأعصاب واضطرابها

The concept of aesthetic education :

Concerned with education on the development of human taste and raise him on the love and appreciation of beauty in all its manifestations , the largest sense of the grace of beauty, taste and breeding the best thing to submit to the emerging even in terms of calendar morals , the A

مقدمة :

الجمال سر من أسرار القدرة الإلهية ودليل عليها، وهو يُدْرَك بالحس والقلب، وليس من السهل تعريفه أو حده بأوصاف أو رسوم أو عبارات، وهو شعور داخلي قد يترجمه صاحبه في عبارات أو إشارات، وقد يظهر في لغة الملامح والتقاسيم، والإحساس بالجمال عجيب في كيان الإنسان حيث يحدث توافق بين الحس البشرى والجمال الخارجي من خلال المُدْرَكات الحسية التي وهبها الله للإنسان .

وتهدف التربية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلم في مختلف النواحي: الجسمية، والنفسية، والاجتماعية والتي تُحقق التوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه؛ والوصول إلى هذا الهدف يتطلب جهداً غير يسير من قبل المؤسسات التربوية والمجتمعية، ولكي يتم ذلك بصورة مرضية يجب أنْ يتاح للمتعلم ممارسة عدد من الأنشطة والخبرات التي تؤهله لاكتساب المعلومات والاتجاهات التربوية، والمهارات العملية من حيث كونها جوانب أساسية من مكونات العملية التعليمية .

خصائص الجمال وسماته

والإحساس بالجمال هو إحدى القيم الإنسانية الكبرى التي عملت الأديان عقيدة، ومعاملات– على إحيائها وتزكيتها وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني وحضارته، وحتى يستقيم الفكر الإنساني في نظرته إلى ماضيه، وتطلعه إلى مستقبله وتقديره لحاضره وواقعه .

وبدون الاهتمام بالجمال والسمو به تظل البيئة متخلفة، والعلاقات الإنسانية غير سوية، فيدفع أفراد المجتمع ثمناً باهظاً لعدم الاهتمام بالجمال أقل ما فيه عدم الأخذ على أيدي المخربين، وتشجيعهم على تشويه البيئة ونشر القُبْح؛ إذن الجمال من الغايات المقصودة في خلق الكون ، وله خصائص وسمات تميزه .

مفهوم التربية الجمالية:

تعنى التربية علي تنمية ذوق الإنسان وتنشئته على حب الجمال وتقديره في كل مظاهره، فالشعور بالجمال أكبر نعمة، وتربية الذوق خير ما يقدم إلى الناشئ حتى من ناحية تقويم أخلاقه، فإنَّ الذوق الجمالي إذا شاع في مكانٍ شاعت فيه السكينة والطمأنينة ونعومة المعاملة وجمال السلوك، وإنْ انعدم في مكان خشنت المعاملة وساء السلوك وكثر هياج الأعصاب واضطرابها

التربية الجمالية :

تعبير يقصد به الجانب التربوي الذي يرقق وجدان الفرد وشعوره، ويجعله مرهف الحس، ومدركاً للذوق والجمال فيبعث ذلك في نفسه السرور والارتياح، فيرتقى وجدانه وتتهذب انفعالاته، وكل هذا يساعد على قوة الإرادة وصدق العزيمة عنده، ومنذ عهود طويلة أحس الناس أهمية الجانب الوجداني الجمالي حتى إن حكمة صينية قديمة قالت: إذا كان معك رغيفان من الخبز فبع أحدهما واشترِ به باقة من الزهر، ومعنى ذلك أن الاستمتاع بجمال الطبيعة يسد حاجة نفسية عند الإنسان لا تقل أهمية عن الرغيف الذي يسد حاجة جسدية عنده

ويقصد بالتربية الجمالية أيضاً: إيجاد الحس الجمالي لدى الناشئين، وتدريبهم على ترقية هذا الحس حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية، بل جمال الإنسان نفسه في خَلْقه وخُلُقه وأقواله وأفعاله، لأنَّ الإنسان الحق –المستقيم على فطرة الله– أجمل ما خلق الله، وأكرم على الله من كثير من خلقه

وتعرف التربية الجمالية بأنها: تلك التربية التي تهدف إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس، وذلك يحدث عن طريق تقديرنا للجمال، وإنتاجنا لهذا الجمال – أي ابتكاره

ولا يختلف تعريف جون ديوى John Dewey للتربية الجمالية عن التعريفات السابقة، فالتربية الجمالية عنده هي التي ترمى إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس وذلك عن طريق تقديرنا وإنتاجنا للجمال، لأنَّ التربية الجمالية فضلاً عن تنميتها القدرة على تقدير الجمال تعمل على تشجيع الأفراد على الابتكار والإبداع شريطة أنْ يتوفر فيهم هذا الاستعداد

إن مفهوم التربية الجمالية هو حصيلة لقاء بين التربية وعلم الجمال، وبناءً على هذين المفهومين فإنَّ التربية الجمالية تعنى: "تلك الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني

أهداف التربية الجمالية:

- تنمية الشخصية المتكاملة وترقية مشاعرها .
- تنمية حواس الفرد وذكائه .
- الإثراء الجمالي والوجداني .
- تنمية الأخلاق .
- تنمية القدرة على التذوق الجمالي واكتشاف الميول والمهارات .

- الاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ .
- تنمية الانتماء والوحدة الاجتماعية .
- زيادة الاستمتاع الجمالي والتذوق الفني .
- القدرة علي تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية منها .
- تنمية القدرة على الإبداع .

مفهوم الإبداع : Creativity

يعرف الإبداع لغوياً بأنه " اختراع الشئ أو إنشاؤه علي غير مثال سابق غاية في صفاته ، والإبداع في الفن والأدب هو استحداث أساليب وطرق جديدة بدل الأساليب القديمة أو المعروفة " وبدع الشئ يبدعه بدعاً وابتداعه أنشأه أولا " [١]

ويعرف الإبداع في قاموس وبستر بأن الإبداع creativity يرجع إلي الأصل اللاتيني kere بمعني النمو أو سبب النمو والفعل الإنجليزي create أي أنه يصنع ويؤصل والصفة creative تركيز الانتباه علي القدرة الإبداعية creative ability أي أن من يتصف بهذا الوصف يكون مستحوذاً علي القدرة التي جعلته كفؤا لإنتاج عمل إبداعي، كما أنه يكون مالكا للدافع والقوة والخيال وتشير كلمة creativity إلي خاصية أن يكون الفرد مبدعا .

" ويعرف تورانس الإبداع بأنه عملية إدراك للتغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلي نتائج محددة بشأنها إلي جانب اختيار الفرضيات وتعديلها .

ويعرف فلانجان الإبداع من خلال تحديده لثلاثة أنواع من المصطلحات هي: الإنتاجية، الإبداع، والبراعة، حيث يشير المصطلح الأول إلي أهمية إنتاج نتاج شئ جديد وإخراجه لحيز الوجود حيث التأكيد علي الجده هو محل الأهتمام والمصطلح الأخير يشير إلي أختراع أو أكتشاف حل لمشكلة معينة ومن ثم يكون التأكيد علي وجود مشكلة وعلي دور البراعة في اكتشاف حل لها بطريقة ماهرة وغير عادية "[٢] .

والإبداع هو " القدرة علي التعامل بطريقة سهلة ومريحة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة وإيجاد مداخل جديدة وأصيلة وتجريب أساليب وتطبيقات جديدة تماماً وهو قدرة الفرد علي الإنتاج بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة كمعالجة لموقف محير " [٣].

" ويوضح فتحي جروان بأن المراجع المختلفة تشير إلي أن الإبداع مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي، أختلف الباحثون المتخصصون في تعريفه لدرجة أنه ربما

يصعب حصر التعريفات المتناثرة وأضاف بأن موني يري أن هناك ثمانية وعشرين تعريفاً علي الأقل وقد تصل بشئ من التوسع إلي خمسين تعريفاً ووجد أن هذه التعريفات يمكن تصنيفها ضمن أربعة اتجاهات وهي :

- تعريفات محورها المناخ الذي يقع فيه الإبداع ، ويتبناه علماء الاجتماع .
- تعريفات محورها العملية الإبداعية ومراحلها وارتباطها بحل المشكلات وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات ويتبناها علماء النفس .
- تعريفات محورها الإنسان المبدع بخصائصه الشخصية والتطورية المعرفية ويتبناها علماء نفس الشخصية .
- تعريفات محورها النواتج الإبداعية والحكم عليها علي أساس الأصالة والملاءمة وهذه التعريفات هي الأكثر شيوعاً لأنها تعكس الجانب المادي والملموس ." [٤]

عناصر وملامح ومقومات الإبداع (محددات الإبداع) :

- **المناخ الإبداعي :**

الذي يشمل الجوانب البيئية من حيث التفاعلات بين المجتمع المحيط بالمبدع مما يشجعه علي الإبداع، وكذلك الظروف النفسية والإجتماعية حيث أن الإبداع يشبع حاجة هامة لدي الإنسان وهي الحاجة لتحقيق الذات وتمثل أعلي نقطة في المدرج الهرمي للحاجات كما صورها ماسلو، ويشمل التعلم والمعرفة فلابد للعمل الإبداعي أن يسبقه خبرة ومعلومات ولابد من تزويد المبدع بالمعلومات المتعددة، فمن خلال دراسة العناصر الزخرفية علي المسطحات الخزفية الإسلامية يتمكن دارس الفن من الألمام بالمعلومات والمعارف حيث لا تزال بعض تلك الأعمال تشغل مكانها بالأثار الإسلامية بمصر والتي تطرح أمام الدارس مداخل متعددة ورؤي فنية تساهم في بناء شخصية إبداعية .

- **الشخص المبدع :**

هناك مجموعة من المحددات لابد من توافرها لدي الشخص المبدع منها المحددات البيولوجية والتي تشمل الجوانب الحركية والعصبية والفسيولوجية، ومحددات عقلية من الذكاء وارتباطه بالقدرات المعرفية، وكذلك الجوانب الإنفعالية والدافعية والتخيل، والتي تمكنا من دراسة متغيرات الشخصية والفروق الفردية للكشف عن الشخصية الإبداعية .

وقد عرف لوينفليد المبدع بأنه " الشخص المرن ذو الأفكار الأصيلة والمتمتع بالقدرة علي إعادة تعريف الأشياء أو إعادة تنظيمها والذي يمكنه التوصل إلي استخدام الأشياء المتداولة بطرق وأساليب جديدة تعطيها معان تختلف عما هو متداول أو متفق عليه بين الناس "

ووصف بيكاسو المبدع بأنه " وعاء ممتلئ بالانفعالات التي تأتيه من كل المواقع من السماء من قصاصات الورق أو من شكل عابر أو من نسيج العنكبوت والمبدع يودع ما يري أو يسمع أو يقرأ لتخفف من وطأة الانفعالات وازدحام عقله بالرؤي "

فيعد مجال الخزف من المجالات التي تتيح للطالب الممارسات التشكيلية المرتبطة بشخصيته ورؤيته الخاصة للصياغات الفنية المستمدة من نسق الوحدات الزخرفية الإسلامية وما تطرحه من مضامين جمالية تساعد في بناء الشخصية .

- **العملية الإبداعية :**

وهي عملية تحسس المشكلات والتوصل للأرتباطات جديدة بإستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن الحلول وتعديل الفرضيات والتوصل للنتائج، وتشمل عدة مراحل من (الإعداد والتمهيد–الكمون والإختيار–الإلهام أو الأستشراق–التحقيق) ، فمجال الخزف من المجالات الفنية التي تمر في تنفيذها بمراحل العملية الإبداعية من حيث الإحساس بالمشكلة التشكيلية وجمع المعلومات وطرح الأرتباطات المتعددة وتجربة عدة بدائل في الصياغات التشكيلية فيعتبر الخزف من المجالات التي تسهم في بناء شخصية إبداعية .

- **الناتج الإبداعي :**

وهو عمل هادف يقود لنواتج أصيلة وغير معروفة سابقاً وهو حصيلة عملية تثمر ناتجاً أو عملاً جديد غير عادي تتقبله جماعة ما في فترة زمنية ما لفائدته أو تلبيته لحاجة قائمة أو لقابليته للبرهان .٥

ومن خلال ممارسة دارس الفن للتشكيل الخزفي وتناوله للمفردات والوحدات الزخرفية الإسلامية في صياغات تشكيلية تحقق قيم جمالية علي المسطح الخزفي ومع تراكم الخبرات الفنية يمكنه ذلك من التوصل لناتج إبداعي في حدود خبراته .

التفكير الإبداعي :

هو نشاط عقلي مركب له مراحل متتابعة يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها لم تكن معروفة سابقاً، وتتصف هذه الأفكار بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي علي عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة وذلك في ظل مناخ داعم يسود الأتساق والتآلف بين مكوناته .

عرف بعض الباحثين التفكير الإبداعي أنه " القدرة علي مزج الأفكار غير المرتبطة في تكوينات جديدة وفعالة بهدف التطبيق العملي للمعرفة والخبرة بطرق جديدة، ويتطلب تجاوز ما تم إنجازه في الماضي والتوصل لأساليب جديدة . " ٦

مهارات التفكير الإبداعي :

- الطلاقة : القدرة علي أستدعاء أكبر عدد من الإستجابات المناسبة تجاة المشكلة خلال فترة زمنية محددة .
- المرونة : تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف توليد مجموعة من الإستجابات المتنوعة لشئ مألوف .
- الأصالة : القدرة علي إنتاج أفكار غير متكررة وتتسم بالجدة وتعتمد علي قيمة الأفكار ونوعيتها والنفور من تكرارها .
- الحساسية للمشكلات : القدرة علي إدراك أن موقف ما ينطوي علي مشكلة أو ثغرة تحتاج لحل .

الإبداع الفني :

" إن الإبداع الفني عملية عقلية منظمة نستطيع بها التعامل مع أنواع عديدة من المعلومات ودمجها في مجموعة واحدة من الأفكار، والأنتهاء برؤية واضحة لتلك الأفكار تحقق توافقاً في الإيقاع بين الفكر الإبداعي والأداء الوظيفي والجمالي، وعادة تظهر هذه الرؤية في شكل رسومات والشكل النهائي يتضمن الطريقة والمنتج في نفس الوقت ." [٧]

ويظهر ذلك في الفن الإسلامي من خلال تناول الفنان المسلم للعناصر التشكيلية المستمدة من نظم وتوافقات المرئيات في البيئة في صياغات تشكيلية جديدة تتناسب وطبيعة العمل الفني من حيث الخامة والشكل والوظيفة فحقق القيم العليا للجمال .

يعتمد الإبداع الفني إلي جانب الحدث علي الخيال أيضاً وهو القدرة علي تكوين صور أو مفاهيم عقلية لأمور لم يختبرها المتخيل من قبل " ويذكر جوته أنه بلورة المظاهر السطحية من مرئيات بإستخلاص ما فيها من انسجام وتناسق واطراد وكمال وجمال وتناسب فالفن لا يبحث عن كيفيات الأشياء وإنما يسعي لتزويدنا بضرب من العيان لا ينطوي علي أي تكرار، ويضيف هربرت ريد أنه من المؤكد أن الحدوث الفنية الكبري لا تنبثق إلا في أذهان صقلتها التجربة والأستعمال الطويل للموهبة " ٨

ويري القريطي أن الإبداع في مجال الفنون التشكيلية " يرتبط بمحتوي الأشكال أو المدركات الحسية البصرية كالخطوط والأشكال والألوان والكتل والفراغات وقيم السطوح ويضيف أن الإبداع في الفن التشكيلي يقوم علي :

- الطلاقة التشكيلية : وفرة المفردات التشكيلية، غزارة الإنتاج للأشكال المركبة باستخدام وحدة أو عدة وحدات .
- المرونة التشكيلية : تغير الرؤية في تناول الأشكال والرموز ومعالجة الخامات والتنوع في عناصر الموضوع من حيث الهيئة والوضع والتفاصيل واختلاف التكوينات من خلال محاولات متتالية .

- الأصالة : تميز ما ينتجه الفرد بالجدة وعدم تكراره وارتباطه بشخصية المبدع وتفردها " .

التعلم الإبداعي :

لم تعد عملية التعلم تهدف إلي اكتساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والأتجاهات بقدر ما تهدف إلي تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة علي استثارة كل الطاقات والإمكانات الذاتية ابداعاً إلي أقصي الدرجات، كما ان الهدف التربوي من كل الجهود التي يبذلها المعلم هو توفير الإجراءات والشروط التي تؤدي إلي حدوث تعلم فعال لدي الطلبة .

التعلم الإبداعي " هو العملية التي من خلالها يشعر المتعلم بالمشكلات في المعلومات التي يحصل عليها مع تجميع المتعلم لهذه المعلومات وتركيبها بطريقة تساعده علي تحديد الصعوبات أو التعرف علي العناصر المفقودة مع البحث عن حلول ووضع التخمينات أو صياغة الفروض واختبار الفروض وأخيرا التوصل لنتائج " ٩.

خصائص التعلم الإبداعي :

عندما نتحدث عن التعليم الإبداعي فإننا نستبعد ذلك التعلم الشكلي القائم على حفظ المعلومات، والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين، واستظهار هذه المعلومات بغض النظر عن انعكاسات هذه المعلومات على شخصية المتعلم، أو فائدتها العلمية، أو تطبيقاتها الحياتية، وعلى ضوء ما سبق يمكننا رصد الخصائص الأساسية لعملية التعلم المطلوب :

- التعلم الذي يستجيب لأنماط التغير الخاصة بالطالب، والتي ترتبط بالخصائص العقلية النمائية له .
- التعلم ذو المعنى بالنسبة للمتعلم، وذلك يعني ارتباطه بحاجات حقيقية للمتعلم، سواء أكانت حاجات جسمية، عقلية، اجتماعية، نفسية، روحية، وعليه فالتعلم لا بد أن يكون ذا معنى .
- القائم على الخبرة، سواء أكانت خبرة مباشرة حقيقية أم خبرة غير مباشرة وكلما كانت الخبرة أقرب إلى الواقع كان التعلم أكثر فاعلية، وأكثر بقاء وأقل نسيانا وأسرع في حدوثه، وأقل في الجهد المطلوب له .
- القابل للاستعمال في الحياة مما يجعله أكثر فاعلية .
- يتناسب وإمكانات كل فرد وقدراته واتجاهاته الذاتية .
- يتضمن معلومات ومهارات واتجاهات قابلة للبقاء .
- القائم على العمل والموجه نحو الحياة ويساعد الطالب على تطوير مهارات العمل المنتج والقيم الاجتماعية الأصلية وتبنيها .
- يجعل من المتعلم محوراً ومركزاً له .
- يطور علاقات تعاونية بين الطلبة وينمي بينهم روح العمل التعاوني وقواعده .

- يتصف بالمرونة والأتساع، وتقوم هذه الخاصية على أساس الإيمان بالتغير الدائم في جميع جوانب الحياة .
- المستمر الذي يستمر باستمرار الحياة .
- المتكامل الذي يستهدف تحقيق النماء المتكامل .
- يربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية بصورة متكاملة
- يمكن قياسه وتقويمه بهدف تحديد مداه ودرجته .
- يشكل في حد ذاته معززاً ومثيراً لدافعية المتعلم للتعلم، لأن التعلم الإبداعي والجيد يبعث في المتعلم شعور النجاح والإنجاز والارتياح والبهجة .

سمات وخصائص الشخصية الإبداعية :

حدد "ماير" ستة خصائص مكونة للشخصية الإبداعية، وهذه الخصائص توجد أيضاً لدى ممارسى الفن، وتتلخص فيما يلي :[١٠]

١- المهارة اليدوية : وهى خاصية تنم عن حرفية الفنان أو الرجل الحرفى، وتتطلب ممارسة نشاطات تتطلب تآزر حركى لليد الواحدة أو اليدين معاً، ويعد ممارسة عمليات التشكيل الخزفي والرسم الزخرفى الحر أو الرسم الهندسى للعناصر والوحدات الزخرفية الاسلامية (الهندسية والنباتية) من الأنشطة التى تساعد على تنمية المهارة اليدوية للمتعلم.

٢- المثابرة الإرادية: ويقصد بها العزم والتصميم على الأداء الفني أو الإبداعي، وهى رغبة نابعة من الذات للقيام بتنفيذ خطة معينة.

٣- سهولة الإدراك : يرمز هذا الاصطلاح إلى السهولة والاستعداد اللذين يستجيب بهما الفرد للخبرة ويحتفظ بها وبخاصة الخبرة البصرية. ويمكن تنمية هذه الخاصية بزيادة المخزون البصري لدارسى الخزف من خلال المشاهدة والملاحظة التحليلية للأعمال الخزفية الإسلامية سواء كانت هذه المشاهدة ميدانية، أو من خلال المطالعة فى الأدبيات الخاصة بالفنون الاسلامية.

٤- الذكاء الجمالي : ترمز هذه الخاصية إلى العلاقة بين الذكاء العام والقدرة على الأداء الفني الإبداعي فالعمل المبتكر، من وجهة نظر ماير- ينتج عن تنظيم ذكى لمادة الخبرة التى يحصل عليها الشخص المبدع.

٥- التخيل الإبداعي : هو سهولة تنظيم المادة الفنية – أو عناصر التصميم- فى تصورات وتكوينات جمالية، والتي يتم وضعها فى بناء أو تكوين يمثل تعبيراً مناسباً وبطرق واضحة للغير، ويحمل هذا البناء أو التكوين صفته الجمالية حينما تنتظم عناصره وفقاً للأسس والقواعد الجمالية للتصميم.

٦- الحكم الفني : هو مدى مايكن للفرد إصداره من حكم على أي عمل فنى أو تصميم ما مستند فيه إلى الأسس الخاصة بالتنظيم الجمالي الذكي للعمل الخزفي، وهو أيضاً القدرة على إدراك القيم الجمالية فى الأعمال الخزفية .

ومن خلال ما سبق يمكن التعرف على الخصائص والسمات المكونة للشخصية الإبداعية وتحديد أنماط السلوك التى تظهر من خلالها هذه الخصائص، وبالتالي يمكن تحديد المهام والأنشطة التى يمكن إعدادها لصياغة برنامج لبناء شخصية أبداعية بالاستفادة من دراسة النسق والتنوع والأسس والقواعد الإنشائية للوحدات الزخرفية على المسطحات الخزفية الإسلامية .

طرق وأساليب تنمية الإبداع :

توجد عدة طرق تدريبية وأساليب تقنية لتنمية القدرات الإبداعية ومنها:

أ- طريقة العصف الذهني. ب- طريقة حل المشكلات.

ج- الأسلوب التجريبي. د- أسلوب التحليل الموفولجى.

أ – طريقة العصف الذهني :

تعتمد هذه الطريقة على تنشيط العمليات المعرفية التى يقوم عليها الإبداع ، وهى العمليات النفسية التى تشمل: (المعرفة، الإدراك، الفهم، التذكر) . [١١]

وتقوم هذه الطريقة على مبدأين رئيسيين يقتضى ابتاعهما فى لقاءات التدريب على إثارة التفكير الابتكارى وهما :

- المبدأ الأول : إرجاء التقييم أو النقد لحين انتهاء اللقاء.
- المبدأ الثاني : التأكيد على ان الكم يولد الكيف، وينطوى هذا المبدأ على التسليم بأن الأفكار أو الحلول المبتكرة تأتى تالية لعدد من الحلول غير الجيدة.

ب- طريقة حل المشكلات :

وتتضمن هذه الطريقة المراحل التالية .[١٢]

- المرحلة الأولى : مرحلة جمع المعلومات وتحديد المشكلة التشكيلية ومن ثم تحديد المتطلبات والصياغات الفنية التي تتناسب والسطح الخزفي .
- المرحلة الثانية: مرحلة تحليل وتصنيف المعلومات السابقة ، بحيث يتضمن أساليب إنشاء وبناء التصميم والتي يمكن توظيفها فى إنتاج بدائل وحلول تشكيلية متنوعة من خلال العلاقات الإنشائية المختلفة .

- المرحلة الثالثة: وهى إنتاج الأفكار بإجراء التجارب لبناء الشكل التصميمي الأولى وذلك بإجراء علميات التوافق بين أساليب الصياغات المختلفة وبناء الشكل ومدي ملاءمتها للسطح الخزفي من تعدد للعناصر الزخرفية (نباتية-هندسية-كتابات-رسوم كائنات) فى صورة أسكتشات أولية للحصول إلى تصميمية مبتكرة.
- المرحلة الرابعة: وهى مرحلة اختيار حلول وتقويم الحل الأمثل فى ضوء المعايير والمتطلبات التصميمية المحددة فى المرحلة الأولى.

ج- الأسلوب التجريبي

يساهم الأسلوب التجريبى فى ممارسة التفكير الإبداعى، لما تحققه فرص تغيير عناصر بناء الشكل وتحريكها وإعادة تنظيمها وترتيبها بطرق متنوعة تؤدى لظهور هيئات بنائية مبتكرة .

د- أسلوب التحليل المورفولوجى

تعنى كلمة مورفيزم Morphism بأنها دراسة فى بناء الشئ لوصف العلاقات الفعالة بين الأجزاء والتي تحدد صفات الأشياء التى تتكون منها، ويقوم منهج التفكير المورفولوجى على التحليل الجزئي للهيئة البنائية للشكل إلى عناصر تفصيلية يمكن بإعادة تنظيم أو ترتيب العلاقات البنائية الموجودة بينها تقديم مجموعة من البدائل التكوينية المبتكرة ، ويمثل تقديم البدائل المتعددة نشاط المنهج المورفولجى فى التصميم، وبه يمكن بناء الشخصية الإبداعية للطلاب، حيث ان الصياغات التشكيلية يمكن ان تتحقق فى أعداد هائلة من العلاقات والتكوينات الشكلية بناء علي الأحتمالات المتعددة لتناول أحد العناصر أو مجموعة من العناصر

دور التربية الجمالية في تنمية الإبداع :

ان الاستمتاع التأملي بالجمال يجب الا يفهم علي انه شئ سلبي لأن التربية الجمالية وما يرتبط بها من خبرة نشاط خلاق يتضح ذلك في حالة الفنان الذي يصيغ المفردات التشكيلية بنظام يحقق القيم الجمالية فمن خلال اكتساب الخبرات الجمالية من تذوق الأعمال الفنية وتنمية الإدراك الحسي والنقدي تترجم القيم الجمالية الكامنة في الشخصية لنتاج ملموس في صورة العمل الفني المبتكر .

المراجع:

١-ابن منظور-لسان العرب-القاهرة-دار المعارف-١٩٧٩-ص٢٢٩-٢٣١

٢-محي الدين أحمد حسين-العمر وعلاقته بالإبداع لدي الراشدين-دار المعارف-القاهرة-١٩٨٢-ص٤٩

٣-أماني عبد المقصود-سيكولوجية الإبداع-دار الحنفي-مصر-٢٠٠٩-ص ١٤

٤-زينب محمود شقير-الإكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع-مكبة النهضة المصرية-القاهرة-مجلد١-٢٠٠٦-ص٢٦٨

٥-زينب محمود شقير-مرجع سابق-ص ٢٧١-٢٧٨(بتصريف)

٦-أماني عبد المقصود-مرجع سابق-ص ٧٩

٧-أحمد حسن-الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدارسي الفنون-بحث منشور-المؤتمر العلمي التاسع-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-٢٠٠٦-ص ١٠٠

٨-محمود حامد الجريدلي-الإبداع من منظور أخلاقي-بحث منشور-المؤتمر العلمي الأول-كلية التربية النوعية-جامعة عين شمس-٢٠٠٧-ص ٨٦٤-٨٦٦(بتصريف)

٩-زينب محمود شقير-مرجع سابق-ص ٢٩٢

١٠-محمد حامد محمود-تنمية القدرة التتشكيلية لطلاب كلية التربية الفنية من خلال تذوق الأعمال الفنية في المتاحف-رسالة ماجستير-غير منشورة-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-١٩٨٦-ص ١٥

١١-أحمد ابراهيم قنديل-التدريس الإبتكاري-دار الوفاء-١٩٩٢-ص ٨٢

١٢-هاني فوزي ابو العزم-استراتيجية مقترحة لتحقيق المواءمة بين الفكر المعماري المعاصر والفكر الممارى الإسلامي في مجال أشغال الحديد-رسالة دكتوراه-غير منشورة-كلية الفنون التطبيقية-جامعة حلوان-٢٠٠٥-ص ١٢٢